

هل يجوز لهذا البنك أن يخصم 5 ريال مقابل رسوم بطاقة الصراف الآلي؟

**السؤال:** لدي حساب في أحد البنوك السعودية، هل يحق للبنك خصم رسوم بطاقة صراف آلي؟ وهم يخصمون رسوم حساب جاري بشكل شهري بعدد أن الحساب منخفض الرصيد، قبل أن كان ألف ريال واليوم يقولون: ألفا ريال الحد المسموح لكي يتم الخصم، رسوم الحساب الجاري 2.5 ريال، ورسوم بطاقة الصراف 5 ريال، الخصم بشكل إجمالي 7.5 ريال، والحساب فيه أكثر من ألف ريال، وهو البنك الوحيد الذي نرى منه الأمور هذه، أما البنوك الأخرى فلم تفعل ما ذكر سوى الرسوم للحساب الجاري المنخفض فقط، فما الحكم في خصم رسوم بطاقة الصراف، هل يحق لهم الخصم أم لا؟ وتنفيذ القرارات دون علم العميل أو الإعلان عنها؟

**الجواب:**

الحمد لله

من حيث الأصل: يجوز لمُصدر بطاقة الصراف استيفاء الرسوم المناسبة مقابل تقديمه خدمات تلك البطاقة، وإدارة شئونها، لكن ذلك مرتبط بأمرين:

1. أن يكون مسموحاً له استيفاؤها وفق النظام العام المسؤول عن شؤون البطاقات.
2. أن يُعلم العميل بهذا الخصم قبل استيفائه منه.

وبالنظر في النظام المسؤول تبين أنه قد اشترط على البنوك عدم استيفاء رسوم من زبائن البطاقات، وقد تفاجأ الزبائن بخصمها دون إشعار سابق.

وقد سألتنا الشيخ عبد الرحمن الأطرم حفظه الله في يوم 29 من رجب 1429 هـ عن هذه المسألة، فقال:

"يجوز لهم شرعاً استيفاء تلك الرسوم، ومثلها مثل الـ 2,5 ريال رسوم الحسابات المنخفضة، لكن ذلك ممنوع عليهم نظاماً، وهو استغلال" انتهى.

والله أعلم

□